

تفسير ابن كثير

يقول تعالى : هؤلاء الذين اتخذتموهم أولياء من دوني عبدي أمثالكم لا يملكون شيئاً ولا أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا كانوا إذ ذاك موجودين يقول تعالى : أنا المستقل بخلق الأشياء كلها ومديرها ومقدرها وحدي ليس معي في ذلك شريك ولا وزير ولا مشير ولا نظير كما قال : { قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير * ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له { الآية ولهذا قال : { وما كنت متخذ المضلين عضداً { قال مالك : أعوانا